

لسان العرب

(لوم) اللّومُ واللاؤمُ ماءٌ واللّومُ مَيّ واللاؤمة العَدْلُ لأمه على كذا يَلومُهُ لَوْماً ومَلاماً ومَلامةً ولوْمةً فهو مَلُومٌ ومَلِيمٌ استحقَّ اللّومَ حكاها سيبويه قال وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقلاً للواو مع الضمّة وألأمه ولوّمه وألّمته بمعنى لُمّته قال مَعْقِلُ بنِ خُوَيْلِدٍ الهذليُّ حَمَدْتُ أَبا نِعمَانَ أَمَسَى رَبِيعُ بَدَارِ الهُونَ مَلَّحِيّاً مُلَماً قال أبو عبيدة لُمّتُ الرَّجُلَ وَأَلَمّتُهُ بمعنى واحد وأنشد بيت مَعْقِلٍ أيضاً وقال عنتره رَبِيعِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَّاهُ هَتَّاهُ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلَّوْماً أَي يُكْرَمُ كَرَمًا يُلَامُ مَنْ أَجَلَهُ وَلَوْمَهُ شَدِيدٌ لِلْمَبَالِغَةِ وَاللّوْمُ مَجْمَعُ اللَّائِمِ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ وَقَوْمٌ لُؤَمٌ وَلُؤْمٌ وَلُؤْيَمٌ غُيِّرَتْ الوَاوُ لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ وَأَلَامَ الرَّجُلُ أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ قَالَ سيبويه أَلَامَ صَارَ ذَا لَائِمَةٍ وَلَامَهُ أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ وَأَسْتَلَمَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَي اسْتَدَمَّ وَأَسْتَلَمَ إِلَيْهِمْ أَتَى إِلَيْهِمْ مَا يَلُومُونَ عَلَيْهِ قَالَ القُطَامِيُّ فَمَنْ يَكُنْ اسْتَلَمَ إِلَى نَوْيٍ فَقَدْ أَكْرَمَ يَا زُفَرَ المَتَاعَا التّهذِيبَ أَلَامَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا أَتَى ذَنبًا يُلَامُ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى فَالْتَقَمَهُ الحوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ وَفِي النُّوَادِرِ لَمَنِي فَلانُ فَالْتَمَمْتُ وَمَعَضَّني فَامْتَعَضَّتْ وَعَذَلَنِي فَأَعْتَدَلْتُ وَحَضَّنِي فَاحْتَضَصَّتْ وَأَمَرَنِي فَأَتَمَرْتُ إِذَا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ وَرَجُلٌ لُؤْمَةٌ يَلُومُهُ النَّاسُ وَلُؤْمَةٌ يَلُومُ النَّاسَ مِثْلُ هُزْرَةٍ وَهُزْرَةٌ وَرَجُلٌ لُؤْمَةٌ لَوْأَمٌ يَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ .

(* هكذا بياض بالأصل) ولأومته لُمّته ولأمني وتلاؤم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه وجاءَ بلاؤمةً أي ما يُلامُ عليه والمُلاؤمة أن تَلُومَ رجلاً ويَلُومَكَ وتلاؤمُوا لام بعضهم بعضاً وفي الحديث فتلاؤموا بينهم أي لامك بعضهم بعضاً وهي مُفاعلة من لأمه يَلومُهُ لَوْماً إذا عذَلَهُ وَعَضَّنَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَتَلَاؤَمْنَا وَتَلَاؤَمْنَا فِي الأَمْرِ تَمَكَّثَ وَانْتَظَرَ وَلِي فِيهِ لُؤْمَةٌ أَي تَلَاؤَمْنَا ابْنُ بَرَزٍ التَّلَاؤُمُ التَّذَنُّبُ لِلأَمْرِ تَؤِيدُهُ وَالتَّلَاؤُمُ الانتظار والتلبيُّثُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلَامَةَ الجَرَمِيِّ وَكَانَتِ العَرَبُ تَلَاؤُمًا بِإِسْلَامِهِمُ الفَتْحُ أَي تَنْتَظِرُ وَأَرَادَ تَتَلَاؤَمًا فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ فِي تَخْفِيفًا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَجَنَّبَ فِي السَّفَرِ تَلَاؤَمًا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ أَي انْتَظِرْ وَتَلَاؤَمًا عَلَى الأَمْرِ يُؤِيدُهُ وَتَلَاؤَمًا عَلَى لُؤَامَتِهِ أَي حَاجَتِهِ وَيُقَالُ قَضَى القَوْمُ لُؤَامَاتِهِمْ وَهِيَ الحَاجَاتُ وَاحِدَتُهَا لُؤَامَةٌ وَفِي الحَدِيثِ بِرِئْسَ لَعَمْرُؤُا عَمَلُ الشَّيخِ المَؤْتَمَرِ والشُّبِّ المُتَلَوِّمِ أَي المُتَعَرِّضِ

لأثمة في الفعل السيء ويجوز أن يكون من اللّومة وهي الحاجة أي المنتظر لقضائها
وليم بالرجل قُطع واللّومة الشّهدة واللامه واللام بغير همز واللّوم
الهول وأنشد للمتلمس ويكاد من لام يَطير فؤادها واللام الشديد من كل شيء قال
ابن سيده وأراه قد تقدم في الهمز قال أبو الدقيش اللام القُرْبُ وقال أبو خيرة اللام
من قول القائل لام كما يقول الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حردة قلبها
قال وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكّس في البيت لأنه قال ويكاد من لام يطير
فؤادها إذ مرّ مكاء الضحى المُتَدَكِّسُ قال أبو منصور وحكى ابن الأعرابي أنه
قال اللام الشخص في بيت المتلمس يقال رأيت لامه أي شخصه ابن الأعرابي اللّوم كثرة
اللّوم قال الفراء ومن العرب من يقول الملاميم بمعنى الملام قال أبو منصور من قال
ملايم بناه على ليم واللائمة الملامه وكذلك اللّومى على فعلى يقال ما زلت
أتجرّع منك اللّوائيم والملاوم جمع الملامه واللامه الأمر يُلام عليه يقال لام
فلان غير مُليم وفي المثل رُبّ لائم مُليم قالت أم عمير بن سلمى الحنفي تخاطب
ولدها عميراً وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله فعاتبته أمّهُ في ذلك
وقالت تَعُدُّ مَعَاذِرًا لا عُدْرَ فيها ومن يَخْذُلُ أخاه فقد أَلَمَا قال ابن بري
وعُدْرُه الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير فقال لها عمير
قَتَلْنَا أَخَانَا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا وَكَانَ أَبُونَا قَدْ تَجَرَّرَ مَقَابِرُهُ وقال لبيد
سَفَهَا عَذَلَتْ وَلُمَّتْ غَيْرَ مُلِيمٍ وَهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرُ حَكِيمٍ وَلَمْ يُشْخِمْهُ
غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَالَ الرَّاجِزُ مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا لَمْ يُدِقْ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ
لَامِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاوِمُنِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا جَاءَ فِي
رَوَايَةٍ بِالْوَاوِ وَأَصْلُهُ الهمز من الملاءمة وهي الموافقة يقال هو يُلَائِمُنِي بِالهمز ثم
يُخَفَّفُ فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلُنِي مِنَ اللّوم ولا
معنى له في هذا الحديث وقول عمر في حديثه لو ما أبقيت أي هلا أبقيت وهي حرف من
حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو
حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً قال ابن سيده وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن
واو لما تقدم في أخواتها مما عينه أَلَفُ قال الأزهري قال النحويون لَوِّمْتُ لَمًا أي كتبت
كما يقال كَوِّمْتُ كَافًا قال الأزهري في باب لَفِّيفِ حَرْفِ اللّامِ قَالَ نَبْدَأُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ
لِمَعَانٍ مِنْ بَابِ اللّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا فَمِنْهَا اللّامُ الَّتِي تُوَصَّلُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ
وَلَهَا فِيهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ فَمِنْهَا لَامُ الْمَلِكِ كَقَوْلِكَ هَذَا الْمَالُ لَزِيدٍ وَهَذَا الْفَرَسُ لِحَمْدٍ وَمِنْ
النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَسْمِّيُهَا لَامَ الْإِضَافَةِ سَمِّيَتْ لَامَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عُلِمَ
أَنَّهُ مَلِكُهُ فَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللّامُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ نُصِبَتْ كَقَوْلِكَ هَذَا الْمَالُ لَنَا

ولك ولها ولهما ولهم وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة وإنما كسرت مع الأسماء ليُفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ألا ترى أنك لو قلت إنَّ هذا المال لزيدٍ علم أنه ملكه ؟ ولو قلت إن هذا لزيدٍ علم أن المشار إليه هو زيد فكُسرَت ليُفرق بينهما وإذا قلت المال لك فتحت لأن اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كي) كقولك جئتُ لـتقومَ يا هذا سميت لامَ كي لأن معناها جئتُ لكي تقوم ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً وكذلك كُسرَت لأن المعنى جئتُ لقيامك وقال الفراء في قوله D رَبَّنَا لِيَضِلَّ لُوا عَنْ سَبِيلِكَ هِيَ لَام كَيْ الْمَعْنَى يَا رَبِّ أَعْطَيْتَهُمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيَضِلَّ لُوا عَنْ سَبِيلِكَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْاِخْتِيَارُ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ وَمَا أَشْبَهَهَا بَتَأْوِيلِ الْخَفْضِ الْمَعْنَى آتَيْتَهُمْ مَا آتَيْتَهُمْ لِضَلَالِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَالْتَقَطَاهُ آلُ فَهْرُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ مَعْنَاهُ لِكَوْنِهِ لِأَنَّهُ قَدْ آلَتْ الْحَالُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَامُ كِي فِي مَعْنَى لَامِ الْخَفْضِ وَلَامِ الْخَفْضِ فِي مَعْنَى لَامِ كَيْ لِتَقَارُبِ الْمَعْنَى قَالَ ا تَعَالَى يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ الْمَعْنَى لِإِعْرَاضِكُمْ .

(* قوله « يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم إلخ » هكذا في الأصل) عنهم وهم لم يَحْلِفُوا لَكِي تُعْرَضُوا وَإِنَّمَا حَلَفُوا لِإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُمْ وَأَنْشَدَ سَمَوْتٌ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو وَلَكِنَّ الْمَضْيَعَةَ قَدْ يُصَابُ أَرَادَ مَا كُنْتَ أَهْلًا لِلْسُّمُوِّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَجْزِيَهُمْ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اللَّامُ فِي لِيَجْزِيَهُمْ لَامُ الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ لِيَجْزِيَهُمْ أَحْسَنَ فَحَذَفَ النُّونَ وَكَسَرُوا اللَّامَ وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً فَأَشْبَهَتْ فِي اللَّفْظِ لَامُ كِي فَنَصَبُوا بِهَا كَمَا نَصَبُوا بِلَامِ كِي وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ غَلَطَ لِأَنَّ لَامَ الْقِسْمِ لَا تُكْسَرُ وَلَا يَنْصَبُ بِهَا وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمْ أَحْسَنَ لِيَجْزِيَهُمْ لَقُلْنَا وَاقٍ لِيَقُومَ زَيْدٌ بَتَأْوِيلِ وَاقٍ لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاحْتِجَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي التَّعْجَبِ أَطْرَفٌ بَزَيْدٍ فَيَجْزِئُونَهُ لِشَبَهِهِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّعْجَبَ عَدَلَ إِلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَلَامُ الْيَمِينِ لَمْ تَوْجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فِي حَالِ ظَهْرِ الْيَمِينِ وَلَا فِي حَالِ إِضْمَارِهَا وَاحْتِجَ مَنْ أَحْتَجَ لِأَبِي حَاتِمٍ بِقَوْلِهِ إِذَا هُوَ آلَى حِلَافَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِي عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ أَرَادَ هُوَ آلَى حِلَافَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِي عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ أَرَادَ لِتُغْنِيَنَّ فَاسْقَطَ النُّونَ وَكَسَرَ اللَّامَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٌ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الرِّوَاةُ إِذَا هُوَ آلَى حِلَافَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ الْفَرَّاءُ أَصْلُهُ لِتُغْنِيَنَّ فَاسْكُنَ الْيَاءُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتَ قَاضٍ وَرَامٍ فَلَمَّا سَكُنَتْ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ النُّونِ الْأُولَى قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ اقْضَنَّ يَا رَجُلًا وَابْكَنَّ يَا رَجُلًا

والكلام الجيد افضيَنَّ و اَبْكِيَنَّ وَاَنْشِدْ يَا عَمْرُو اَحْسِنْ نَوَالَ ا بِالرَّشَدِ
واقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الْاَنْقَاءِ وَالثَّمَدِ وَاَبْكِيَنَّ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جِدِّتِهِ طَابَتْ
اَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْاَنْبَارِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلْتُ
أَبَا الْعَبَّاسِ عَنِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ D لِيَدَغْفِرَ لَكَ ا قَالَ هِيَ لَامٌ كَيِّ مَعْنَاهَا اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
فَتَحًا مُبْدِيًا لَكَ يَجْتَمِعُ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ
شَيْءٌ حَادِثٌ وَاقَعُ حَسُنَ مَعْنَى كَيِّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
هِيَ لَامٌ كَيِّ تَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ فِي كِتَابِ مَبِينٍ اَحْصَاهُ عَلَيْهِمُ
لَكَ يَجْزِيَنَّ الْمُحْسِنِينَ بِاِحْسَانِهِ وَالْمُسِيئَةَ بِاِسَاءَتِهِ (لَامُ الْاَمْرِ) وَهُوَ كَقَوْلِكَ
لِيَصْرُبُ زَيْدٌ عَمْرًا وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ اَصْلُهَا نَصَبٌ وَاِنَّمَا كَسَرَتْ لِيَفْرُقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ
التَّوَكُّيدِ وَلَا يَبَالِي بِشَبَّهَهَا بِلَامِ الْجَرِّ لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ لَا تَقَعُ فِي الْاَفْعَالِ وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي
الْاَفْعَالِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِيَعْضُرِبُ وَأَنْتَ تَأْمُرُ لِأَشْبَهَهُ لَامُ التَّوَكُّيدِ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ
لَتَصْرُبُ زَيْدًا ؟ وَهَذِهِ اللَّامُ فِي الْاَمْرِ أَكْثَرُ مَا اسْتَعْمِلْتَ فِي غَيْرِ الْمَخَاطَبِ وَهِيَ تَجْزِمُ
الْفِعْلَ فَإِنْ جَاءَتْ لِلْمَخَاطَبِ لَمْ يُنْذَكَّرْ قَالَ ا تَعَالَى فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ أَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ قَرُؤُوا فَلْيَفْرَحُوا بِالْيَأَى وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَبِذَلِكَ فَلْيَتَفَرَّحُوا
يُرِيدُ أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولِ ا A هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ أَيِّ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارَ وَقَوَّى
قِرَاءَةَ زَيْدٍ قِرَاءَةً أُبَيٍّ فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا وَهُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهْتَهُ بِهِ
قَالَ الْفَرَّاءُ وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَعْجَبُ قَوْلَهُمْ فَلْيَتَفَرَّحُوا لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَيْبًا قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ بِالتَّاءِ فَلْيَتَفَرَّحُوا وَهِيَ جَائِزَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ لَامُ الْاَمْرِ
تَأْمُرُ بِهَا الْغَائِبَ وَرَبَّمَا أَمَرُوا بِهَا الْمَخَاطَبَ وَقُرئَ فَبِذَلِكَ فَلْيَتَفَرَّحُوا بِالتَّاءِ قَالَ
وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْاَمْرِ فِي الشَّعْرِ فَتَعْمَلُ مَضْمُومَةً كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ عَلَى مِثْلِ
أَصْحَابِ الْبِعُوضَةِ فَخَمَّ شَيْءٌ لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِي مَنْ يَكِي أَرَادَ
لِيَبْكِي فَحُذِفَ اللَّامُ قَالَ وَكَذَلِكَ لَامُ الْاَمْرِ الْمُوَاجَهَةِ قَالَ الشَّاعِرُ قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ
دَارُهَا تَبْدُؤُومٌ فَإِنِّي حَمَّوُومٌ وَجَارُهَا أَرَادَ لِيَتَأَذَّنَ فَحُذِفَ اللَّامُ وَكَسَرَ التَّاءَ عَلَى لُغَةٍ
مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اللَّامُ الَّتِي لِلْاَمْرِ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ D
اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ أَمْرٌ فِيهِ تَأْوِيلٌ جَزَاءٌ كَمَا
أَنَّ قَوْلَهُ اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْتَمِلُ مَنَظْمَتَكُمْ نَهْيٌ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَأَنْشِدْ فَقُلْتُ اذْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ اذْدَى لِمَصْوُوتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ أَيِّ اذْعِي
وَلَا دَعُ فكَأَنَّهُ قَالَ اذْعَوْتُ دَعَوْتُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَزَادَ فَقَالَ يُقْرَأُ قَوْلُهُ
وَلِنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسَرِهَا وَهُوَ أَمْرٌ فِي تَأْوِيلِ الشَّرْطِ الْمَعْنَى اذْعَوْتُ
سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ (لَامُ التَّوَكُّيدِ) وَهِيَ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْاَفْعَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابَاتٌ

القسم وجوابُ إنَّ فالأسماء كقولك إن زيدا لكريمٌ وإن عمرا لشجاعٌ والأفعال
كقولك إه ليدذبُّ عنك وإنه ليرغبُ في الصلاح وفي القسم واللّه لأصلّين
وربّي لأصومنَّ وقال اللّه تعالى وإنَّ منكم لَمَن لَّيْطِطَّئِنَّ أَي مِمَّنْ أَطهر
الإيمانَ لَمَن لَّيْطِطَّئِنَّ عن القتال قال الزجاج اللامُ الأُولى التي في قوله لَمَن لَّامُ
إنَّ واللام التي في قوله لِيُطِطَّئِنَّ لَمُ القسم ومَن موصولة بالجالب للقسم كأنَّ هذا
لو كان كلاماً لقلت إنَّ منكم لَمَن أَحْلِفَ بِاللَّهِ لِيُطِطَّئِنَّ قال والنحويون
مُجْمَعُونَ على أنَّ ما ومَن° والذي لا يوصلانَ بالأمر والنهي إلا بما يضمّر معها من ذكر
الخبر وأَنَّ لَمَ القسم إِذَا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أَشْبَهَهُ لفظه
مضمراً معها قال الجوهري أما لَمُ التوكيد فعلى خمسة أَضْرِب منها لَمُ الابتداء كقولك
لزيدُ أَفَضَل من عمرٍو ومنها اللام التي تدخل في خبر إنَّ المشددة والمخففة كقوله D
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ وقوله عز من قائلٍ وَإِنَّ كَانَتْ لَكَبِيرَةً وَمِنهَا التي تكون
جواباً لِلَّوْ وَلَوْ لا كقوله تعالى لولا أَن نَّمُ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وقوله تعالى لو
تَزَيَّجْنَا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمِنهَا التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله
تعالى لَيَسْجُدَنَّ وَلَيَكُونَن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميعُ لاماتِ التوكيد
تصلح أَن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى وإنَّ منكم لَمَن لَّيْطِطَّئِنَّ فاللام الأُولى
للتوكيد والثانية جواب لأنَّ الْمُقْسَمُ جُمْلَةٌ توصل بأخرى وهي الْمُقْسَمُ عليه لتؤكد
الثانية بالأُولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جوابَ القسم وهي إنَّ
المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك وإِنَّ زيدا خَيْرٌ مِنْكَ
وواللَّهِ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وقولك وإِنَّ لِيَقَوْمَن زيدا إذا أدخلوا لام القسم على فعل
مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال لا
بدَّ من ذلك ومنها إن الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك واللَّهِ ما فعلتُ وواللَّهِ
إِنَّ فعلتُ بمعنى ومنها لا كقولك واللَّهِ لا أفعلُ لا يتصل الحَلْفُ بالمحذوف إلا بأحد هذه
الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مُرَادَةٌ قال الجوهري واللام من حروف الزيادات وهي على ضربين
متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدْخِلَتْ
عليها ألفُ الوصل ليصح الابتداء بها فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألفُ كقولك الرجلُ
والثاني لامُ الأمرِ إِذَا ابْتَدَأَتْهَا كَانَتْ مَكْسُورَةً وَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ
العطف جاز فيها الكسرة والتسكين كقوله تعالى وَلِيَذَّكَّرْكُمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ وَأما اللاماتُ
المتحركة فهي ثلاثُ لامُ الأمرِ ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة وقال في أثناء الترجمة فأما
لامُ الإضافة فعلى ثمانية أَضْرِبٍ منها لامُ المِلْكِ كقولك المالُ لزيدٍ ومنها لامُ
الاختصاص كقولك أَخ لزيدٍ ومنها لامُ الاستغاثة كقول الحرث بن حِلَازة يا لمرَّجالِ

لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ أَمَا يَذْفَكَُّ يُحْدِثْ لِي بَعْدَ الذُّهُمَى طَرَبًا ؟ وَاللَّامَانَ جَمِيعاً
لِجَرِّ وَلَكِنِّهِمْ فَتَحُوا الأُولَى وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ المُسْتَغَاثِ بِهِ وَالمُسْتَغَاثِ لَهُ وَقَدْ
يَحْذِفُونَ المُسْتَغَاثَ بِهِ وَيُذِيقُونَ المُسْتَغَاثَ لَهُ يَقُولُونَ يَا لَلْأَمَاءِ يَرِيدُونَ يَا قَوْمِ لَلْأَمَاءِ
أَيُّ لَلْمَاءِ أَدْعُوكُمْ فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى المُسْتَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى كَسَرْتَهَا لِأَنَّكَ قَدْ أَمْنَدْتَ اللِّبْسَ
بِالعَطْفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَا لَلرَّجَالِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِشَادَةٌ يَا
لَلْأَكْهُؤُلِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ وَالبَيْتُ بِكَمَالِهِ يَذِكرُكَ نَاءً بِعِيدِ الدَّارِ
مُعْتَرِبٌ يَا لَلْأَكْهُؤُلِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ وَقَوْلُ مُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ وَاسْمُهُ عَدِيٌّ يَا
لَلْبِكْرِي أَنْشَرُوا لِي كُلايَباً يَا لَلْبِكْرِي أَيَّنَ أَيْنَ الفِرَارُ ؟ اسْتَغَاثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَصْلُهُ يَا آلَ بَكْرٍ فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ بِيَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا هَجَاهُ
سُرَاقَةُ البَارِقِيٌّ قَدْ كَانَ حَقّاً أَنْ نَقُولَ لِبَارِقٍ يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ
؟ وَمِنْهَا لَامُ التَّعْجِبِ مَفْتُوحَةٌ كَقَوْلِكَ يَا لَلْأَعْجَبِ وَالمَعْنَى يَا عَجَبُ احْضُرْ هَذَا أَوْانُكَ
وَمِنْهَا لَامُ العِلَاقَةِ بِمَعْنَى كَيْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَضَرَبْتُهُ
لِيَتَأَدَّبَ أَيُّ لَلْبِكْرِي يَتَأَدَّبُ لِأَجْلِ التَّأَدُّبِ وَمِنْهَا لَامُ العَاقِبَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
فَلِلْمَوْتِ تَغْذُؤُ الوَالِدَاتِ سَخَالَهَا كَمَا لَلْخَرَابِ الدُّورِ تَبْذِي المَسَاكِينِ .
(* قَوْلُهُ « لَخَرَابِ الدُّورِ » الَّذِي فِي القَامُوسِ وَالجَوْهَرِيِّ لَخَرَابِ الدَّهْرِ) .

أَيُّ عَاقِبَتُهُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخِرِ أَمْوَالُنَا لِيَذَوِي المِيرَاثِ نَجْمَعُهَا
وَدُورُنَا لِيَخْرَابِ الدَّهْرِ نَبْذِيهَا وَهُمْ لَمْ يَبْذِيُوا لَلْخَرَابِ وَلَكِنْ مَالَهَا إِلَى ذَلِكَ
قَالَ وَمِثْلُهُ مَا قَالَهُ شَيْخِي بَنُ خُوَيْلِدِ الفَزَارِيِّ يَرِثِي أَوْلَادَ خَالِدَةَ الفَزَارِيَّةِ
وَهُمْ كُرْدٌ وَكُرْدٌ يَدِمُ وَمُعَرِّضٌ لَا يُبْعِدُ اللّهُ رَبُّ البِلَادِ وَالمِلاَحُ مَا وَلَدَتْ
خَالِدَهُ .

(* قَوْلُهُ « رَبُّ البِلَادِ » تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ مَلَحُ رَبِّ العِبَادِ) .

فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً فَإِنْ يَكُنِ المَوْتُ
أَفْئَاهُ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الوَالِدَهُ وَلَمْ تَلِدْهُمْ أَمْ هُمْ لَلْمَوْتِ وَإِنَّمَا مَالُهُمْ
وَعَاقِبَتُهُمُ المَوْتُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسِمَاكِ أَخِي مَالِكِ بْنِ عَمْرِو العَامِلِيِّ
وَكَانَ مُعْتَقَلاً هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ عِنْدَ بَعْضِ مَلُوكِ غَسَّانِ فَقَالَ فَأَبْلَغُ قُضَاعَةَ إِنْ جِئْتَهُمْ
وَخُصَّ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ وَأَبْلَغُ نِزَارًا عَلَى نَأْيِهَا بَأَنَّ الرِّسَّ مَاحَ هِيَ
الهِائِدَةُ فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى
مَرْقَبٍ وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَهُ فَأُمِّ سِمَاكٍ فَلَا تَجْزَعِي فَلِلْمَوْتِ مَا
تَلِدُ الوَالِدَهُ ثُمَّ قُتِلَ سِمَاكٌ فَقَالَتْ أُمُّ سِمَاكٍ لِأَخِيهِ مَالِكٍ قَبِّحْ عَنِ الحَيَاةِ بَعْدَ
سِمَاكٍ فَاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ فَخَرَجَ فَلَقِي قَاتِلَ أَخِيهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ فَقَتَلَهُ قَالَ

وفي التنزيل العزيز فالتَقَطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عَذَابٌ وَّاسِعًا وحرزنا ولم يلتقطوه
لذلك وإنما مآله العداوة وفيه ربنا ليدخلنا عن سبيلك ولم يؤتوهم الزينة
والأموال للضلال وإنما مآله الضلال قال ومثله إني أراني أعصرُ خمرًا ومعلوم أنه
لم يعصر الخمر فسماه خمرًا لأن مآله إلى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان
ولم يكن ولا تصحح إلا النفي كقوله تعالى وما كان ليدعذبهم أي لأن يعذبهم
ومنها لام التاريخ كقولهم كذبوا لثلاث خلاقون أي بعد ثلاث قال الراعي حتى
وردون لثمة خمس بئصه جدها تعاوره الرجاج وبئص البئص البعيد
الشاق والجده البئر وأراد ماء جده قال ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف
المجازة ويجاب بلام أخرى تأكيداً كقولك لئن فعلت كذا لتندم من ولئن
صبرت لتربحن وفي التنزيل العزيز وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لِمَا معكم لتؤمنن به
ولتذعنوا لآياته « الآية » روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال المعنى في قوله
لما آتيتكم لهم ما آتيتكم أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به
ولتذعنوا لآياته قال وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش اللام التي في لَمَّا اسم .

(* قوله « اللام التي في لَمَّا اسم إلخ » هكذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل اللام التي في
لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها إلخ) والذي بعدها صلة لها واللام التي في
لتؤمنن به ولتذعنوا لآياته لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن يؤكده في أول الكلام
وفي آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التي تدخل في أوائل الخبر
تجاب بجوابات الأيمان تقول لَمَن° قام لا تينسه وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن
اللام ليست بتوكيد لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى قال وأما قوله
من كتاب فأسقط من فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء وهذا
خبر ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لَمَّا بمنزلة
لَعَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ لَقَائِمٌ فلم يجعله جزءاً قال ومن اللامات التي تصحب إن° فمررة°
تكون بمعنى إلا° ومرة° تكون صلة وتوكيداً كقول الله D إن كان وعد ربنا
لَمَفْعُولاً فَمَنْ° جعل إن° جحداً جعل اللام بمنزلة إلا° المعنى ما كان وعد ربنا إلا
مفعولاً ومن جعل إن° بمعنى قد جعل اللام تأكيداً المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ومثله
قوله تعالى إن كذبتم لتعذبن يجوز فيها المعنيان التهذيب « لام° التعجب ولام
الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال إذا استغيث بواحدٍ أو بجماعة فاللام
مفتوحة تقول يا لمرجال يا للاقوم يا لزيد قال وكذلك إذا كنت تدعوهم فأما لام
المدعو° إليه فإنها تكسر تقول يا لمرجال ليعجب قال الشاعر تكذبني

الوُشاةُ فأزْعَجوني فيا لِلنَّاسِ لِلاَّوْاشِي المَطَاعِ وتقول يا للعب إذا دعوت إليه
كأَنَّكَ قلت يا لِلنَّاسِ لِللعجب ولا يجوز أن تقول يا لِزَيْدٍ وهو مُقْبِل عليك إنما تقول
ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قَوْوَمَاهِ وهم مُقْبِلون قال فإن قلت يا لِزَيْدٍ
ولِعَمْرٍو كسرت اللام في عَمْرٍو وهو مدعوٌ لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين
المدعوِّ والمدعوِّ إليه فلما عطفت على زيد استغْنَيْتَ عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل
حاله وقد تقدم قوله يا لِلكهولِ وَلِلشُّبَّانِ لِللعجب والعرب تقول يا لِلْعَضِيهَةِ ويا
لِلْأَفِيكَةِ ويا لِلْبَهِيَّةِ وفي اللام التي فيها وجهان فإن أردت الاستغاثة نصبتها وإن
أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منه كسرتها كأنك أردت يا أَيُّهَا الرَّجُلُ عَجَبٌ
لِلْعَضِيهَةِ ويا أَيُّهَا النَّاسِ اعْجَبُوا لِلْأَفِيكَةِ وقال ابن الأَبي باري لامُ الاستغاثة مفتوحة
وهي في الأَصْل لام خَفْضٍ إِلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجُعِلَ حرفاً واحداً وأنشد
يا لِذِيكَرٍ أَنشَرُوا لِي كُلايِباً قال والدليل على أَنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً
قول الفرزدق فخيرٌ نَحْنُ عند الناس منكم إذا الداعي المُثَوِّبُ قال يالا وقولهم لِمَ
فعلتَ معناه أَيُّ شَيْءٍ فعلته ؟ والأصل فيه لِمَا فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض
حرفاً واحداً واكتفَوْا بفتحة الميم من إلف فأسقطوها وكذلك قالوا عَلامَ تَركتَ وعَمَّ
تُعَرِّضُ وإلامَ تنظرُ وحَتَّ مَ عَناؤُك ؟ وأنشد فحَتَّ مَ حَتَّ مَ العَناءُ المُطَوَّلُ
وفي التنزيل العزيز فلامَ قَتَلْتُمُوهم أراد لأَيِّ عِلَّةٍ وبأَيِّ حُجَّةٍ وفيه لغات يقال لِمَ
فعلتَ ولِمَ فعلتَ ولِمَا فعلتَ ولِمَا فعلتَ فعلتَ بإدخال الهاء للسكت وأنشد يا فَقَعَسِيَّ
لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَا ؟ لو خافَكَ □□ عليه حَرَمَ مَهَ □□ قال ومن اللامات لامُ التعقيب
للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك فلانُ عابِرُ الرُّؤُوسِ يا وعابِرُ لِرؤُوسِ
وفلان رَاهِبُ رَبِّهِ وراهِبُ رَبِّهِ وفي التنزيل العزيز والذين هم لربهم يَـرْهَبون وفيه
إن كنتم للرؤُوسِ يا تَعْبُرُونَ قال أبو العباس ثعلب إنما دخلت اللام تَعْقِيْباً للإضافة
المعنى هُمُ رَاهِبون لربهم وراهِبُ رَبِّهِم ثم أَدخَلوا اللام على هذا والمعنى لأنها
عَقَّبَت للإضافة قال وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أَجَلٌ قال □□ تعالى بأن رَبِّكَ
أَوْحَى لَهَا أَي أَوْحَى إِلَيْهَا وقال تعالى وهم لها سابقون أي وهم إليها سابقون وقيل في
قوله تعالى وَخَرُّوا له سُجَّدًا أَي خَرُّوا من أَجْلِهِ سُجَّدًا كقولك أَكْرمت فلاناً لك
أَي من أَجْلِكَ وقوله تعالى فلذلك فادعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ معناه فإلى ذلك
فادعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله D إن
أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وإن أَسَأْتُمْ فَلَهَا أَي عَلَيْهَا .
(* قوله « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل فقال أي عليها) جعل
اللام بمعنى على وقال ابن السكيت في قوله فلما تَفَرَّ قُنَا كَأَنَّي وَمَالِكاً لَطولِ

اجتماعٍ لم زيدتْ لَيْلَةً مَعَا قال معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع تقول إذا مضى شيء فكأنه لم يكن قال وتجيء اللام بمعنى بَعْدَ ومنه قوله حتى وَرَدَنَ لَيْتِمَ خِمْسٍ بَائِصٍ أي بَعْدَ خِمْسٍ ومنه قولهم لثلاث خَلَاوَنَ من الشهر أي بعد ثلاث قال ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الأصلية كقولك لَحْمٌ لَعَسٌ لَوْمٌ وما أَشَبَّهَا ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك فَعَمَلٌ لَلِفَعْمِ وهو الممتلئ وناقَة عَنَسَلٌ لِلْعَنَسِ الصُّلْبِ وفي الأفعال كقولك فَعَمَلَهُ أي كسره والأصل فَعَمَمَهُ وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك وفي أُولَاكُ فقالوا أُوَلَاكُ وأما اللام التي في لَقَعَدَ فَإِنهَا دخلت تَأْكِيداً لَلِقَدِّ فَاتصلت بها كَأَنَّهَا منها وكذلك اللام التي في لَمَّا مخففة قال الأزهري ومن اللامات ما رَوَى ابنُ هانئٍ عن أبي زيد يقال اليَضْرِبُكُ ورَأَيْتَ اليَضْرِبُكُ يُرِيدُ الذي يَضْرِبُكُ وهذا الوَضْعُ الشعرَ يريد الذي وضَعُ الشعرَ قال وَأَنشدني المفضل يقولُ الخَنَا وابْغَضُ العَجْمَ ناطِقاً إلى ربِّنا صَوْتُ الحمارِ اليُجَدِّعُ يريد الذي يُجَدِّعُ وقال أيضاً أَخْفِنَ اطَّنَائِي إِنْ سَكَتٌ وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنْ ذَوِّ الْيَتْتَدِيِّعِ .

(* قوله « أخفن اطنائي إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة تبع اطنائي ان شكين وذحلي بدل ذلها) .

يريد الذي يُتْتَبِعُ وقال أبو عبيد في قول مُتَمِّمٍ وَعَمْرَأٌ وَحُوناً بِالْمُشَقِّرِ أَلْمَعَا .

(* قوله « وحونا » كذا بالأصل) .

قال يعني اللَّذَيْنِ مَعَا فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الألف واللام صِلَةً والعرب تقول هو الحِصْنُ أَنْ يُرَامَ وهو العَزِيزُ أَنْ يُضَامَ وَالكَرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ معناه هو أَحْصَنُ مَنْ أَنْ يُرَامَ وَأَعَزُّ مَنْ أَنْ يُضَامَ وَأَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُشْتَمَ وكذلك هو البَخِيلُ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ أي هو أَبْخَلُ مَنْ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ وهو الشُّجَاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قِرْنٌ ويقال هو صَدَقُ المُبْتَدَلِ أي صَدَقُ عِنْدَ الْإِبْتِدَالِ وهو فَطِنُ الغَفْلَةِ فَطِيعُ المُشَاهِدَةِ وقال ابن الأنباري العرب تُدْخِلُ الألف واللام على الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق ما أَنتَ بِالْحَكَمِ التُّرْصِي كَوْمَتُهُ وَلَا الأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ وَأَنشد أيضاً أَخْفِنَ اطَّنَائِي إِنْ سَكَتٌ وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنْ ذَلِهَا اليُتْتَدِيِّعِ فَأَدْخَلَ الألف واللام على يُتْتَبِعُ وهو فعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا قَالَ وَيَدْخُلُونَ الألف واللام على أَمْسٍ وَأُلَى قَالَ وَدَخُولِهَا عَلَى المَحْكَيَّاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَأَنشد وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ بِرَبِّكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فأَدْخَلَهُمَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهَا عَلَى كَسْرِهَا وَأَصَلَ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ وَسُمِيَ الْوَقْتُ
بِالْأَمْرِ وَلَمْ يُغَيَّرْ لِفِظِهِ وَإِنَّ أَعْلَمَ